COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

الوُصْلات في اللغة العربية:
دراسة تطبيقية على كتاب "بذل المجهود" للإمام السالمي

إعداد

حمد بن سالم بن سيف الذهلي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية
(اللُّغويات)

كليّة معارف الوحي والعلوم الإنسانيّة
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سبتمبر ٢٠١٦م

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة بالدرس والتحليل ظاهرة الوُصْلات في النحو والصرف وتطبيقها على كتاب بذل المجهود للإمام نور الدين السالمي (١٣٣٢هـ)، وتسعى إلى تتبع ظاهرة الوُصْلات عند القدامى وإظهار محاولاتهم المستمرة في وصف الأصوات ومخارجها، وواصَلَتْ البحث في الدرس اللغوي الحديث لتوثق خلاصة ما قدمه المُحْدَثون في هذه الوُصْلات؛ رغبة في وضع مستخلص متكامل واضح المعالم لظاهرة الوُصْلات في النحو والصرف، وتَعْرضُ الدراسةُ ظاهرة الوُصْلات في مستويين اثنين من علوم العربية هما: النحو والصرف مشوبان في بعض الأحيان بملمح صوتي لبعض الوُصْلات، وقد بلغ عددُ الوُصْلات التي ناقشتها الدراسة سبعة وعشرين وُصْلة أساسية، منها إحدى عشرة وُصْلة صرفيّة وست عشرة وُصْلة نحوية صنفت في ثلاثة مواقع: سابقة وبينية ولاحقة، وقد طبَّقت الدراسةُ هذه الوُصْلات على كتاب حديث هو بذل المجهود للإمام السالمي لذات الوُصْلات وبذات الموقع، لتصل في نهايتها لجملة من النتائج تُنْهي بإن الوُصْلة عنصر وظيفي رابط سواء أكان كلمة أم صوتا (صامت أو صائت) يؤدي وظيفة الوصل: أي وصل ما بعدها بما قبلها وتُتَّخَذُ تأمينا للتتابع الأفقي أو الخطي بين عنصرين وجسرا رابطا بينهما يسهل تتابعهما ليعطي مدلولا جديدا في السياق، وغاية الدراسة جمْعُ وتدوين هذه الوُصْلات التي تبعثرت في بطون كتب النحو والصرف وبيان وظيفة الوُصْلة في كل عنصر من العناصر المرصودة للدراسة في مواضعها المختلفة.

ABSTRACT

This study examines and analyses the Wuslat phenomena in Nahu and Sarf (Syntax and morphology), and applies it to the Book 'Bathl Al Majhood' by Noor AdDeen Al Salmi (1332AH). The study traces the Wuslat phenomena in the work of classic scholars and how they continuously tried to describe its sounds and articulation points. It further examines the phenomena in contemporary studies to come up with an inclusive summary of the phenomena in Nahu and Sarf. The current study looks into the phenomena from the perspective of two language fields; Nahu and Sarf, with some acoustic aspects for some Wuslat. The total number of studied Wasalat is 27; out of which 11 are in Sarf, and 16 in Nahu, all classified either a prefix, interfix or suffix. The study applied the Wuslat to a contemporary book entitled 'Bathl Al Majhood' by Noor AdDeen Al Salmi. The study results showed that a single Wusla is a linking element, be it a word or sound (vowel or consonant), that does the function of linking between two elements. AL Wasla is used to ensure linear continuity between two elements to offer new meaning in the context. The study sought to collect and document all possible Wuslat that are scattered in books of Nahu & Sarf, and to describe the function of Wuslat in each element examined in different positions.

APPROVAL PAGE

The thesis of Hamed Salim Saif Aldhuhli has been approved by the following:

_____
Abd Wahab Bin Zakaria
Supervisor

_____
Asem Shehadeh Saleh Ali
Co- Supervisor

_____
Hanafi Dollah
Internal Examiner

_____
Salihu Bala Aljannnare
External Examiner

_____
Salahuddin Bin Muhammad
External Examiner

_____
Saim Kayadibi
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hamed Salim saif aldhuhli

Signature: ……..……..…… Date:. …..……..

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦م محفوظة لـ: حمد بن سالم بن سيف الذهلي

الوُصْلات في اللغة العربية:
دراسة تطبيقية على كتاب "بذل المجهود" للإمام السالمي

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: حمد بن سالم بن سيف الذهلي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى كل من ينبض القلب بذكرهم أُهدي ثمرة جهدي، إلى صاحبة الجميل ومستقري الآمن ورمز الفَخار بلادي الغالية سلطنة عُمان، إلى من زرعا فيَّ الثقة، وأمداني بدعائهما المبارك والدي الغالي وأمي الرؤوم أبقاهما الله، إلى أسرتي ممثلة في إخوتي: مسلم، أحمد، محمود، إبراهيم، يوسف،...أخواتي العزيزات، إلى من عانت وأعانت وأخلصت...زوجتي الصالحة أم البراء، إلى الذين أرقب فيهم صلاحا وسموا ومستقبلا زاهرا – بإذن الله– أبنائي: البراء، النهروان، محمد، سالم، هود، إلى من كانوا لي سندا وعونا في الرخاء والشدة...زملائي وأصدقائي.

الشكر والتقدير

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطاهرين، وبعد..

فإن أَنْسى لا أنسَ من كان له بصمات في هذا البحث، فأعان وأشار، ودقق وَوجَّه؛ ليصل هذا العمل مُبتغاه ويملك خلاصة مُختتمه، الأستاذ المشارك الدكتور **عبد الوهاب زكريا**، الذي كان فاتحة خير وانطلاقة حقيقية أن أشرف على رسالتي وتابع خَطَّ أول حروفها، فنعم المشرف والأستاذ، وجزيل الشكر للأستاذ الدكتور **عاصم شحادة علي**، الذي وقف إلى جانبي مساعدا وقارئا ومدققا ومرشدا بصدر رحب طيلة فترة البحث فأنعم به وأكرم، والشكر موصول للقارئ الداخلي الأستاذ المشارك الدكتور **حنفي دوله** والقارئين الخارجيين الأستاذ الدكتور **صالح بلا الجنار** والأستاذ الدكتور **صلاح الدين بن محمد شمس الدين** على ملاحظاتهم القيمة التي أفادت البحث، ولما أمدوني به من مخزون علمي وإرشاد أكاديمي يُغلفه طابع المرونة والنظام.

كما أزجي الشكر والافتخار والاعتزاز للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ولجميع أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة؛ داعيا الله عز وجل أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه وأن يجزل الأجر والمثوبة لكل من وقف إلى جانبي ليخرج هذا العمل في صورته النهائية.

محتويات البحث

خلاصة البحث ..... ب

خلاصة البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة الإقرار ..... هـ

صفحة حقوق النشر ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الرموز الصوتية ..... ل

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١

المقدمة: ١

مشكلة البحث: ٢

أسئلة البحث: ٢

أهداف البحث: ٣

أهمية البحث: ٤

حدود البحث: ٤

منهج البحث: ٥

الدراسات السابقة: ٦

مصطلحات البحث: ٩

هيكل البحث العام ١٠

الفصل الثاني: الوُصْلات لغة واصطلاحا ١٢
المبحث الأول: تعريف الوُصْلات لغة واصطلاحا..... ١٢
أولاً: الوُصْلات عند القدامى ١٢
ثانيا: الوُصْلات عند المحْدثين: ١٤
المبحث الثاني: الوُصْلات الصرفية: ٣٠
أولا- لدى النحاة العرب القدامى:..... ٣٠
ثانيا- لدى المحْدثين: ٣١
المبحث الثالث: الوُصْلات البينية لدى القدامى والمحْدثين:..... ٧٢
أولا- الصوامت: ٧٢
ثانيا- الحركات: ١٠٧
المبحث الرابع: الوصلات اللاحقة لدى القدامى والمحْدثين:..... ١٣٣
١- انزلاق الياء: ١٣٣
٢- التنوين: ١٣٤
٣ - النون الزائدة في آخر الكلمات العصرية: ١٣٨
٤- تحريك آخر الفعل المضعف: ١٣٨

الفصل الثالث: الوُصْلات النّحْويّة ١٤٢
المبحث الأول: الوصلات السابقة لدى القدامى والمحْدثين. ١٤٢
أولا- الصوامت: ١٤٥
ثانيا - الحركات: ١٤٩
المبحث الثاني: الوُصْلات البينية لدى القدامى والمحْدثين. ١٥٢
١- باء النَّقْل ١٥٢
٢- الوصلات في أسلوب النداء: ١٥٣
٣- (ذو) في الوصف باسم الجنس: ١٥٧
٤- الاسم الموصول لوصف المعارف بالجُمل:..... ١٥٨

٥- الباء الزائدة في صيغة التعجب (أفْعِل ب):.....١٦٢
٦- الفاء الرابطة لجواب الشرط:.....١٦٥
٧- إذا الفجائية:.....١٦٩
٨- بل الإضرابية:.....١٧١
٩-كسر المضاف إلى ياء المتكلم:.....١٧٣
١٠- ضمائر الربط في الجمل:.....١٧٤
المبحث الثالث: الوصلات اللاحقة.....١٧٥
أولا- الصوامت:.....١٧٥
ثانيا- الحركات:.....١٧٧

الفصل الرابع: تطبيقات الوُصْلات الصرفية والنحوية في كتاب (بذل المجهود)، للإمام نور الدين السالمي (١٣٣٢هـ).....١٨٠
المبحث الأول: لغة الكتاب وأسلوبه.....١٨١
أولا- اللغة:.....١٨١
ثانيا- الأسلوب:.....١٩٠
المبحث الثاني: الوُصْلات الصرفية في كتاب "بذل المجهود".....١٩٢
المبحث الثالث: الوُصْلات النحوية في كتاب "بذل المجهود".....٢٠٩

الخاتمة.....٢٢١
أولاً: نتائج البحث.....٢٢١
ثانياً: التوصيات والمقترحات.....٢٢٣

قائمة المصادر والمراجع.....٢٢٤

الرموز الصوتية

أولاً- الصوامت consonants:

أ	’	ض	ḍ
ب	b	ط	ṭ
ت	t	ظ	ḏ
ث	ṯ	ع	‘
ج	dž	غ	ġ
ح	ḥ	ف	f
خ	ḫ	ق	ḳ
د	D	ك	k
ذ	ḏ	ل	L
ر	r	م	m
ز	Z	ن	n
س	S	ه	h
ش	š	و	w
ص	Ṣ	ي	y

ثانياً- الحركات Vowels:

الفتحة: "a"، الكسرة: "i"، الضمة: "u".

ثالثاً- الحركات الطويلة:

يرمز إليها بخط (–) فوق رمز الحركة القصيرة "a"، "i"، "u".

الصوامت الطويلة (المشددة) يرمز إليها بتكرير رمز الصامت.

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة:

إن من أولى خطوات التجديد محاولة قتل القديم بحثا (إن صح التعبير)، والبعد عن المواضيع المستهلكة، والمتأمل في قواعد النحو العربي يلتفت إلى إشارات متناثرة في بطون كتب النحو لظاهرة معينة في مواضع متفرقة حسب الأبواب النحوية والصرفية؛ فينشدُّ للبحث عنها من أجل لَمِّ شتاتها، ومن ذلك ظاهرة الوُصْلات[1] في اللغة العربية بمستوييها: الصرفي والنحوي، من مثل: همزة الوصل، و"ال" التعريف، و"سوف"، و"قد"، ونون الوقاية، وهمزة القطع، والتضعيف، وأشباه الحركات (و – ي)، وحركة التخلص من التقاء الساكنين، وانزلاق الياء، والتنوين، والنون الزائدة في آخر الكلمات العصرية، وتحريك آخر الفعل المضعّف، والباء الزائدة في صيغة التعجب (أفْعِل بِ)، وروابط جواب الشرط "الفاء الرابطة لجواب الشرط وإذا الفجائية"، والتعدية بحرف الجر، ووُصْلات النداء "أي، أيّة"، واسم الإشارة، وذو في الوصف باسم الجنس، والاسم الموصول للنعت بالجملة "الذي، التي"، وآية، وذو، وما، والواو في نسب ما آخره همزة ممدودة"صحراوي وحمراوي ...إلخ"، وباء النقل، وحركة النون في المثنى وجمع المذكر السالم، و"بل" الإضرابية، وفتح لام المستغاث، وكسر المضاف إلى ياء المتكلم.

وقد تناول أسلافنا القدامى اللغة بالدرس والتحليل من الأصوات المفردة محاولين وصف الأصوات ومخارجها متدرجين إلى بنية الكلمة وما يطرأ عليها، والدراسة التي أخذت منهم الجهد الكثير، وهي دراسة التراكيب والخوض في وضع قواعد عامة لهذا الغرض لاستنباط القواعد منها.

---

[1] الظّاهِرة: العينُ الجاحِظة النظر: العينُ الظاهرةُ التي ملأت نُقْرة العين، وهي خلاف الغائِرة، وقيل للبريَّة بادية لأنها ظاهرة بارزة، وقد بدوتُ أنا وأبديتُ غيري، وكل شيء أظهرته فقد أبديته، ويقال: بدا لي شيء أي ظَهَرَ؛ انظر: محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، (بيروت: دار إحياء التراث، ط٣، د.ت)، مادة ظَهَرَ.

هذه الانطلاقة التي قفزت إلى الذهن بوجود إشارات متفرقة لظاهرة الوُصْلات في اللغة العربية طبيعةً ووظيفةً، بمستوييها الصرفي والنحوي، دفعتنا إلى دراسة توثّقها وتحلّلها، والإفادة بما يقدمه الدرس اللغوي الحديث حيال ذلك للوصول إلى تصور دقيق وشامل لظاهرة الوُصْلات في اللغة العربية، وإن كان من تنويه هنا فهو الإشارة إلى أن تلك الإشارات جاءت مصحوبة بتعليلات مختلفة بعضها مقبول وبعضها الآخر غير مقبول، ولا مشاحة في ذلك؛ فميدان الخلاف رحب جال فيه من جال بالحجة والعلة، والبحث سيتناول المستويين الصرفي والنحوي دراسة وتحليلا في كتب النحو والصرف القديمة، وما قام به القدامى في بيان هذه الظاهرة من مواقع مختلفة في كتبهم، وما قام به بعض المعاصرين من جهد لغوي أو كتابة تتوافر فيها ظاهرة الوُصْلات بشكل بارز.

مشكلة البحث:

إن ظاهرة الوُصْلات في اللغة العربية المتناثرة في كتب النحو والصرف تفتقر إلى دراسة حديثة لجمع المتفرق من أطرافها وتمحصها بالدرس والتحليل لا سيما أن الكلمات في لغتنا تترابط فيما بينها أفقيا على المستويين النحوي والصرفي.

ما سبق آنفا لَفَت انتباه أسلافنا اللغويين بأمور اللغة فتناولوها بالدرس والتحليل من الأصوات المفردة إلى مبنى الكلمة وما يطرأ عليها، أما الدرس اللغوي المعاصر فقد توقف كثيرا عند المعالم الرئيسة لظاهرة الوُصْلات والعلاقات المكونة لها وأخرجها في مقتضيات تحتاج للدراسة.

بنظرة سريعة للطرح السابق بانت الأسباب التي حركت هِمَمَ الباحث إلى اختيار ظاهرة الوُصْلات في اللغة العربية وتطبيقاتها، آملا أن يُسهم في حل مشكلاتها التي ظهرت في تفَرُّق الوُصْلات اللغوية في كتب النحو والصرف قديما وحديثا وعدم وجود دراسة حديثة تجمع ما تفرق من أطراف هذه الظاهرة وتخصها بالدراسة والتحليل.

أسئلة البحث:

سيحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالوُصْلات لغةً واصطلاحا؟

٢- ما أنواع الوُصْلات؟ وما مواضع الإشارة لهذه الوُصْلات في كتب اللغة نحوا وصرفا؟

٣- هل قدَّم علماء اللغة القدامى، والدرس اللغوي الحديث تعليلات مقبولة لمواضع الوُصْلات صرفية كانت أم نحويّة؟

٤- ما إمكانية تطبيق مواضع الوُصْلات في كتاب "بذل المجهود في مخالفة النصارى واليهود" للإمام نور الدين السالمي؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١- بيان مصطلح الوُصْلات في كتب اللغة، والمعاجم العربية القديمة، ثم تحديد مفهومها اصطلاحا لدى المعاصرين واختلاف آرائهم فيها، ومحاولة الدراسة الوصول لمفهوم دقيق شامل للوُصْلات.

٢- تحديد أنواع الوُصْلات من حيث مستوى التركيب ومستوى الكَلِم، وتقسيمها إلى وُصْلات صرفية، ووُصْلات نحويّة متلوة ببيان أنوع كل منهما: وُصْلات سابقة ووُصْلات بَيْنيّة ووُصْلات لاحقة لتلك الأولى، وجمْعُ مواضع الأخرى وفق ورودها في سياقها.

٣- تقصي إشارات النحاة المتناثرة إلى الوُصْلات نطقا وتقنينا بمستوييها الصرفي والنحوي وتناولها بالدراسة والتحليل مع الإفادة مما يقدمه الدرس اللغوي الحديث.

٤- بيان مدى توافر ظاهرة الوُصْلات اللغوية في الكتب المعاصرة، ولا سيما النصوص التي كتبها معاصرون ككتاب "بذل المجهود في مخالفة النصارى واليهود" للإمام نور الدين السالمي لأننا وجدنا فيه توافرا لافتا في ظاهرة الوُصْلات.

أهمية البحث:

اللغة بناء محكم ولا بُدَّ لهذا البناء من سر يخفي وراءه عبقرية النظام ومن يسخر طاقاته في كشف أسرار هذه اللغة الراقية يجد مرتعا خصبا للدراسة والبحث والتمحيص، وإشارات النحاة المتناثرة إلى الوُصْلات اللغوية نطقاً وتقنيناً بمستوييها الصرفي والنحوي دون فصل بين هذين المستويين أمور خالجت نفس الباحث فكانت الانطلاقة محاولة للوصول إلى تصور دقيق شامل لظاهرة الوُصْلات في اللغة العربية دراسة وتحليلا، وتكْمُن أهمية البحث في الآتي:

١- إبراز ظاهرة الوُصْلات في اللغة العربية وتحديد معالم هذه الظاهرة وذلك بجمعها وتناولها بالدرس والتحليل.

٢- لَمّ شمل هذه الوُصْلات التي تُعدُّ عناصر وظيفية غايتها تأمين الترابط الأفقي بين العناصر التي لا يسمح النظام بتتابعها خطياً.

٣- إفادة الباحثين بمفهوم الوُصْلات بدراسة شاملة وافية تأخذ من القديم والحديث.

٤- إسهامه في المكتبة العربية في موضوعات النحو والصرف.

حدود البحث:

سيتناول هذا البحث الوُصْلات اللغوية نطقا وتقنينا في مستوياتها المختلفة عبر حَصْر الإشارات التي تناثرت في كتب اللغة نحوا وصرفا قديما وحديثا عن هذه الظاهرة، والوقوف على التعليلات التي سِيْقت حولها، ولا سيّما كتاب في النصوص الحديثة سيتناوله الباحث في دراسته، تتوافر فيه ظاهرة الوُصْلات، وهو كتاب "بذل المجهود في مخالفة النصارى واليهود" للإمام نور الدين السالمي (١٣٣٢هـ)،[٢] وسبب اختيار هذا الكتاب؛ أننا وجدنا فيه توافرا

---

[٢] هو أبومحمد، نور الدين، عبدالله بن حميد بن سلوم بن عبيد بن خلفان بن خميس السالمي الضبي من بني ضبة، ألف السالمي في مجالات شتى، فمؤلفاته تتجاوز الخمسين مؤلفا، شملت العقيدة، والفقه وأصوله والحديث وعلوم اللغة العربية، والتاريخ وغير ذلك، ويعنينا هنا في المقام الأول أن نشير إلى مؤلفات الجهبذ السالمي في علوم اللغة العربية ونفصلها كالآتي: في النحو: "بلوغ الأمل"، منظومة في المفردات والجمل في (٢٢٨) بيتاً، وشرح "بلوغ الأمل"، وهو شرح للمنظومة السابقة، و"المواهب السَّنيّة على الدرة البهية"، شرح "العمروطية نظم الآجرومية" في النحو، وفي العروض: "المنهل الصافي في العروض والقوافي"، أرجوزة في (٣٠٠) بيت، و"شرح المنهل الصافي في العروض والقوافي"؛ انظر: الإمام نور الدين السالمي، **جوابات الإمام السالمي**، تحقيق: عبد الستار أبو غدة، (مسقط: مكتبة الإمام السالمي،

لافتا في ظاهرة الوُصْلات، والكتاب بما فيه من قوة لغة زادته العناصر الوظيفية التي جاء بها الإمام السالمي في الربط بين جمله قوة وجزالة؛ ليربط أسلوب الخطاب الموجه بوُصْلات لغوية في سياق عماني.

منهج البحث:

تقوم الدراسة بجمع مواضع الوُصْلات المبعثرة في بطون كتب اللغة بمستوييها: الصرفي والنحوي، وتصنيفها وتناولها بالدراسة وفق منهجين، وهما:

أولاً: المنهج الوصفي: حيث سيقوم الباحث بجمع وتقصي ما كتب حول ظاهرة الوُصْلات في النحو والصرف كما يأتي:

١- يستعين الباحث بما ذُكِر في المصادر القديمة والمعاصرة عن مفهوم الوُصْلات.

٢- يستعين الباحث بالمصادر والمراجع العربية كي يطلع على ما ذُكِر في كتبهم عن ظاهرة الوُصْلات بنوعيها ومكان ورودها في سياق الجملة أو الكلم.

ثانياً: المنهج التحليلي: حيث سيقوم الباحث في هذا المنهج باستخراج الوُصْلات الصرفية والنحوية من كتاب (بذل المجهود في مخالفة النصارى واليهود) للإمام نور الدين السَّالمي، والمنهجية المقترحة في دراسة ظاهرة الوُصْلات في هذا الكتاب سوف تتبع الخطوات الآتية:

١- استخراج الوُصْلة، وإبراز الأمثلة عليها.

٢- بيان نوع الوُصْلة وعناصرها.

٣- بيان وظيفة الوُصْلة في سياقها من النص.

د.ط، ٢٠١٠م)؛ وانظر: الإمام نور الدين السالمي، **نتائج الأقوال من معارج الآمال**، تحقيق: سعيد بن حمد الحارثي، (مسقط: مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م)؛ وانظر: الإمام نور الدين السالمي، **شرح غاية المراد**، تحقيق: أحمد بن حمد الخليلي، (مسقط: مكتبة الجيل الواعد، ط٧، ٢٠١٢م).

الدراسات السابقة:

لم أعثر – فيما اطلعت عليه من دراسات – على دراسة شاملة اعتنت بظاهرة الوُصْلات في الدرس العربي وتناولتها بالدراسة والتحليل، بل كانت هناك إشارات في طوايا بعض الكتب الحديثة تناولت أحد مواضع الوُصْلات، وباليد منها:

كتاب: "**الصوتيات العربية**" للمؤلف جاردنر،[٣] تحدَّث في أحد فصول الكتاب عن أثر الهمزة في فصل الحركات بعضها عن بعض، وإن هذا الأثر هو ما كان يقصد بمصطلح الفجوة أو الثغرة، وما أشار إليه جاردنر يقترب جد الاقتراب من دراستنا؛ إذ نتناول الهمزة (الكسرة المحققة) باعتبارها وُصْلة صرفيّة بينيّة صامتيّة.

وهناك كتاب أخر بعنوان: "**في النحو العربي نقد وتوجيه**" للدكتور مهدي المخزومي،[٤] تناول ظاهرة الوُصْلات، وقد تناول المخزومي في دراسته أدوات الوصل في العربية وقسمها إلى نوعين: نوع يليه المفرد نحو أي في (يا أيُّها الرجل)، أدوات الإضافة – حروف الجر– في قولنا: سرت من الرياضِ إلى جدةَ، ونوع تليه الجملة نحو (ما) و(أن) ولا يليهما إلا الجمل الفعلية نحو: (أعجبني ما قلت وما فعلت) ...، وكتاب كهذا سيفيدنا في معرفة رأي اللغويين في إدخال (أي) كوُصْلة إلى نداء المعرّف ب(ألْ)، وهل هناك التقاء ساكنين من الناحية العلمية في هذه الوُصْلة، وفي (ما) كوُصْلة لإيصال الفعل إلى الفعل أو حرف الجر بالفعل في نحو: (ربّما وقلّما)؛ لنتبين إمكانية (ما)كوُصْلة نحوية جاءت لتجسير الهوة الفاصلة بين عنصرين متتابعين نستطيع من خلاله تصحيح القاعدة النحوية، ولكن هذا الكتاب عموما اعتنى ببعض الوُصْلات النحوية وأغفل الصرفية، وفي دراستنا سنحاول تتبع ما أغفله المخزومي من الوُصْلات الصرفية، وما لم يذكره من وُصْلات نحوية في محاولة لتقصي ذلك في مؤلفاته التي تزخر بها المكتبة العربية.

كتاب بعنوان: "**دراسات في علم اللغة**" للدكتور كمال بشر؛[٥] حيث أفرد فصلاً كاملاً للحديث عن همزة الوصل وأصلها وسبب اجتلاب تلك الهمزة، وعرض آراء النحاة

---

[3] Gairdner W.H.T.The, *Phonetics of Arabic*, (London,Oxford University Press,1925)

[٤] انظر: مهدي المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، (بيروت: المكتبة العصرية، ط١، ١٩٦٤م).

[٥] انظر: كمال محمد بشر، **دراسات في علم اللغة** (القاهرة: دار المعارف، ط٢، ١٩٧١م).

القدامى وناقشها، ويرى بشر بعد مناقشة أصل همزة الوصل وجود عنصر مقطعي جديد في العربية في مواضع همزة الوصل، إذ يقول إن هناك عنصرا مقطعيا في اللغة العربية مختلف عن كل الأنماط المقطعية المستخلصة من كل القوانين الصوتية التي قررها لغويو العرب للغتهم ليتوصل إلى أن هذه الهمزة ليست في حقيقة الأمر إلا نوعاً من التحريك أو هو "نقلة" حركية لجأ إليها المتكلمون في فترة زمنية معينة، وهذا يستتبع وجود عنصر مقطعي في اللغة العربية غير مألوف للدارسين، ولا يقع إلا في الأماكن التي افترض فيها وجود همزة وصل (حركات وصامت).

وتختلف دراستنا عن هذه الدراسة، من حيث إن دراستنا ترى أن همزة الوصل عبارة عن عنصر وظيفي جاءت لأداء وظيفة محددة كوُصْلة صرفية سابقة، وهي في الأصل همزة مخففة وظيفتها الوصل، أو التوصل إلى النطق بالساكن في هذه المواضع المحددة، والخلاف في أصلها هل اجتلبت ساكنة أم حركت، أم هي محركة في الأصل، أم عنصر مقطعي خاص في مواضع خاصة لا يؤثر في وظيفتها كوُصْلة صرفية سابقة جاءت لأداء وظيفة محددة في هذه المواضع المخصوصة.

دراسة جديرة بالإشارة بعنوان "**ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي**" للدكتور أشرف حافظ،[٦] وقد ربط دراسته تلك بالقراءات القرآنية، القرآنية، ومن تعليقاته لظاهرة التقاء الساكنين حشوا في داخل الكلمة: إذا أسند الفعل المعتل الآخر لنون التوكيد كان حكمه في إلحاق إحدى النونين حكم الصحيح اللام، إلا أن تكون الياء هي ضمير الواحدة المخاطبة، أو الواو التي هي ضمير وعلامة مفتوحا ماقبلها، فإنك إذا ألحقت أحد النونين لم تحذفهما بل تكسر الياء وتضم الواو، فتقول: (اخْشَيِنَّ. اخْشَوُنَّ) فقد حرك الساكن للتخلص من التقاء الساكنين، وخلاصة الدراسة في هذه الظاهرة أن الحركة القصيرة في هذا المقام وُصْلة صرفية حركية جاءت للتخلص من التقاء الساكنين حشوا في الكلمة، وهذا مما التفتت إليه دراستنا، والجديد الذي سيضاف في دراستنا هنا دراسة التقاء الساكنين حشوا بين الكلمتين المتتابعتين، والتقاء الساكنين آخرا.

---

[٦] انظر: أشرف أحمد حافظ، "ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي"، **الرسالة١٩٣**، كلية الآداب بجامعة الكويت، الكويت (٢٠٠٢م).

وأما البحث المعنون "**التقاء الساكنين بين القاعدة والنص**" للدكتور عبداللطيف الخطيب،[٧] فقد أشار لحركة التقاء الساكنين، ووصفها بأنها حركة عارضة اقتضتها الضرورة ودلَّلَ بقوله تعالى: ﴿**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء**﴾ [آل عمران:٢٦]، تحرك الساكن الأول وهو اللام بالكسر، وكان حذف جوف الكلمة وهو الواو من (قُوْلْ) قد حذف لالتقاء الساكنين، ولو كان لهذه الكسرة العارضة قدر لوجب أن نعيد هذه الواو بعد تحريك اللام غير أن ذلك لم يكن من أمثاله، وعلى هذا فالحركة العارضة لا يعتد بها ولا تقوم مقام الحركة الأصلية ودراسة الوُصْلة في هذه الرسالة اقتصرت على وصف الكسرة بأنها حركة عارضة اقتضتها الضرورة دون البحث عن أسباب أخرى لوجودها، وهذا التوجه يختلف عن دراستنا من حيث إننا نتناول وظيفة الوُصْلة من جميع جوانبها.

دراسة أخرى بعنوان: "**أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية**" للدكتور فوزي الشايب،[٨] حيث أشارت هذه الدراسة إلى أكثر من وُصْلة، عندما خلُصت إلى أن من خصائص البنية المقطعية العربية أنها لا تجيز التقاء حركتين، فإذا أدت العمليات الصرفية إلى ذلك تُخلِّص منه عن طريق الإتيان بوُصْلة، لأنه لا يجوز التقاء حركتين التقاء مباشرا، ومن ذلك أيضا أن العرب في صياغتهم لاسم الفاعل من الأجوف كانوا فريقين: فريق لم يراع كمال الصورة الصوتية لاسم الفاعل كما تكون من الأفعال الصحيحة، فبني اسم الفاعل من الفعل المعلّ دون مراعاة لما حذف منه فتصب مادة الفعل (قام) أو (باع) في قالب (فاعل) فينتج قام "وباع"، وفريق راعى في صياغته اسم الفاعل الصورة الصوتية الكاملة له، ولأجل كمال الصورة الصوتية لاسم الفاعل كما تكون في الصحيح، اضطر إلى جبر الصيغة بكسرة محققة مسبوقة بهمزة مكان العين الساقطة فنتج عن هذا قائم وبائع.

استفدنا كثيرا من دراسة الشايب؛ إذ إنه تطرق إلى الكثير من الوُصْلات الصرفية، ودرسها دراسة معمقة؛ حيث عالج الصيغ العربية بأسلوب علمي موضوعي ووظّف معطيات

---

[٧] انظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، "التقاء الساكنين بين القاعدة والنص"، **الرسالة١٢١**، كلية الآداب بجامعة الكويت، الكويت (٢٠٠٢م).

[٨] انظر: فوزي الشايب، **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، (إربد: عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠٠٤م).

علم الأصوات في خدمة القضايا الصرفية محتكما إلى اللغة نفسها ولم يخضعها لأحكام ومعايير خارجة عنها، ولم تشر هذه الدراسة إلى الوُصْلات النحوية، وهنا يكمن الاختلاف بين الدراستين.

كتاب حديث بعنوان: **"المشكل في القرآن الكريم من وجوه الإعجاز البياني"** للأستاذ الدكتور سعيد جاسم الزبيدي،[٩] ذكر مقالتين في مبحثين تحدثت إحداهما عن "رأي الفراء في (الذي)"، وقد خَلُص الزبيدي إلى أن الأسماء الموصولة ذات افتقار دائم إلى الضمائر الذي يؤدي ضرورة إلى افتقار متأصل إلى السياق، وذكر(الذي)، من أدوات الصلة التي تُوُصِّلَ به إلى صفة المعارف بالجمل.

وفي مقالة أخرى بعنوان "إعراب جديد للمنادى المعرّف ب:(أَلْ)" عدّ الزبيدي يا+أي (أو أيّة)+ها وُصْلة إلى نداء الذي فيه الألف واللام، وهاتان المقالتان تفيدان دراستنا كثيرا من حيث المنهجية؛ حيث تتشابهان مع دراستنا في منهجية التحليل، غير أنهما تختلفان مع دراستنا من جانب الوصفية، وهذا الجانب جد مهم في مثل هذه الدراسات.

مصطلحات البحث:

فيما يلي تعريف لأهم المصطلحات الواردة في هذا البحث:

١- **الوُصْلات:** جمع مفرده وُصْلة، وتعني الاتّصال،[١٠] وتعني الشيء الرابط بين الشيئين والتعريف الذي نعتمده للوُصْلة في دراستنا هو: عنصر وظيفي (كلمة أو صامت) يؤتى به لتمكين التتابع الأفقي أو الخطي لعنصرين لا يسمح النظام بتتابعهما.

٢- **الكلمة (الحركة):**[١١] وهي عنصر حركي أدخل في بناء الكلمة للجمع بين عنصرين لا يجتمعان في بنية الكلمة ومنها: همزة الوصل، فقد ألتزمت في مواضع محددة عرفت في العربية تفاديا لالتقاء الساكنين.

---

[٩] انظر: سعيد جاسم الزبيدي، **المشكل في القرآن الكريم من وجوه الإعجاز البياني**، (عمّان: دار كنوز المعرفة، ط١، ٢٠٠٩م).

[١٠] انظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (وَصَلَ).

[١١] انظر: الشايب، **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**.

٣- **الصامت، مفرد الصوامت،** وهي: الحروف التي التزمت للربط بين أجزاء الجملة، ومنها الباء الزائدة في صيغة التعجب (أفْعِل ب).[١٢]

هيكل البحث العام

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الوُصْلات لغةً واصطلاحاً

المبحث الأول: تعريف الوُصْلات لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: الوُصْلات الصرفية.

المبحث الثالث: الوُصلات البيْنيّة لدى القدامى والمحْدثين.

المبحث الرابع: الوصلات اللاحقة لدى القدامى والمحْدثين.

الفصل الثالث: الوُصْلات النحْويّة

المبحث الأول: الوُصْلات السابقة لدى القدامى والمحْدثين.

المبحث الثاني: الوُصْلات البينية لدى القدامى والمحْدثين.

المبحث الثالث: الوُصْلات اللاحقة لدى القدامى والمحْدثين.

---

[١٢] انظر: المرجع نفسه.

الفصل الرابع: تطبيقات الوُصْلات في كتاب (بذل المجهود في مخالفة النصارى واليهود) للإمام نور الدين السالمي (١٣٣٢هـ)

المبحث الأول: تهيئة.

المبحث الثاني: الوُصْلات الصرفية في كتاب "بذل المجهود".

المبحث الثالث: الوُصْلات النحوية في كتاب "بذل المجهود".

الخاتمة:

نتائج الدراسة والتوصيات

المصادر والمراجع

الفصل الثاني
الوُصْلات لغة واصطلاحا

المبحث الأول: تعريف الوُصْلات لغة واصطلاحا.

تمهيدا للحديث عن الوُصْلات وأنواعها، تعرّج الدراسة في المبحث الأول إلى تعريف الوُصْلة لغةً واصطلاحاً، لما للوُصْلات من أهمية في الدراسات العربية، ولحاجتها لمزيد توضيح لمفهومها، حيث تتبع الباحث ما ذكرته معجمات اللغة العربية قديما وحديثا عن معانيها.

ومن يمعن النظر في مفهوم الوُصْلة عبرَ التعريفات التي ساقتها المعجمات العربية للوهلة الأولى سيدرك ضرورة ثبتها والتدقيق في معانيها قبل الشروع في دراستها.

أولاً: الوُصْلات عند القدامى

الوُصْلة لغةً:

من المعلوم أن البحث عن الوُصْلات من الضرورة بمكان في اللغة العربية بمستوييها النحوي والصرفي، وأن الأولويات تأخذ مكانها في مثل هذه الدراسات؛ إذ إنّ الوصول للجوانب اللغوية المتعددة للوُصْلات لا يتأتى إلا بالبحث عن كل ما يمُتُّ بصلة إلى هذا المصطلح، بداية بالمعاجم اللغوية وكتب تفسير القرآن الكريم وإعرابه، وختاما بما تناقلته كتب اللغة العربية نحوا وصرفا، في القديم والحديث.

وقد ذكرت أغلب المعاجم العربية أن الوُصْلة لُغةً تعني الاتصال، يقول الخليل عنها (١٧٠هـ): إنها كل شي اتصل بشي فما بينهما يعدُّ وُصْلة،[١] وورد عند ابن منظور (٧١١هـ) القول: الوُصْلة الاتِّصال، والوُصْلة ما اتَّصل بالشيء، قال الليث (١٧٥هـ): كلُّ شيء اتَّصَل بشيء فما بينهما وُصْلة والجمع وُصَل، ويقال: وَصَل فلان رَحِمَه يَصِلها صِلةً وبينهما وُصْلة؛

[١] انظر: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، ١٩٨٨م)، ج٧، ص١٥٣.